

صناعة السياحة في السودان (الفرص والتحديات)

محاضر - كلية الآداب - جامعة الجزيرة

أ. شاذلية حسن عبد الهادي

المستخلص:

تناولت هذه الدراسة موضوع السياحة في السودان في ظل توفر المقومات ووجود المعوقات، وفي وقتنا الحاضر أصبحت صناعة السياحة واحدة من دعائم الإقتصاد لكثير من الدول التي تعتمد عليها لتنمية اقتصادها وتطوير مجتمعاتها، وتتمحور مشكلة الدراسة في أن للسودان جواذب سياحية ذات قيمة جمالية عالية ولكنها غير مستغلة بشكل صحيح لصناعة السياحة، وتهدف الدراسة للتعرف على مقومات السودان السياحية وإمكانية توظيفها في السياحة لتصبح مدخلاً لصناعة السياحة المميزة وتساعد في تنمية اقتصاد البلاد بإستقبال الوفود السياحية في المتاحف ومناطق الجذب السياحي، وتتمثل أهمية الدراسة إظهار التنوع الكبيرة في بيئات السودان وما ترتب عليه من توفر لمقومات السياحة، أهمية استغلال تلك المناطق السياحية لصناعة السياحة، النقلة الاقتصادية السودانية المتوقعة بعد تفعيل السياحة، إظهار دور منظمة اليونسكو في التعريف بمواقع وحضارات السودان، وان هنالك كثير من المواقع السياحية والأثرية السودانية ضمت لقائمة التراث العالمي من قبل اليونسكو، في البداية يتم تعريف السياحة ومساهمتها في تطوير وتنمية المواقع الأثرية والسياحية، ومن ثم تشير الدراسة لتوفر المقومات السياحية المطلوبة في السودان حيث تنتشر المحميات الطبيعية والصحاري والمواقع الأثرية والمتاحف وغيرها من مناطق الجذب السياحي، إلا أن أعداد السياح المتزايدة غير متناسبة تماماً مع تلك المقومات، وربما كان السبب في ذلك يرجع لإفتقار تلك المناطق السياحية للتأهيل والإهتمام وتجهيزها بما يتناسب مع الأذواق المختلفة المحلية والأجنبية وما تمر به البلاد من أزمات مختلفة خاصة الحالة الأمنية الغير مستقرة. ومن خلال استخدام المنهج الوصفي والتاريخي والتحليلي توصلت الدراسة لنتائج أهمها ان صناعة السياحة أصبحت من أهم صناعات العالم فهي تلعب دوراً كبيراً في الاقتصاد العالمي وهنالك تزايد في أعداد السياح من خلال إحصائيات زيارة المتاحف ومناطق الجذب الساعي المتنوعة وأن السياحة في السودان تشهد تطور ملحوظ لكن يحتاج لمزيد من الجهود حيث أصبحت أعداد السياح في إزدیاد للتعرف على حضارات السودان والتنوع الإثني والممارسات الخاصة به وان السياحة أصبحت صناعة المستقبل خاصة في ظل مفهوم التنمية المستدامة حيث أصبحت السياحة الصناعة الأكثر تحضراً والأقل تلويثاً للبيئة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، المقومات السياحية، التحديات، الجذب السياحي، مواقع التراث العالمي.

Tourism industry in Sudan (Opportunities and challenges)

A. Shazlia Hassan Abdel-Hadi

Abstract:

This study dealt with the issue of tourism in Sudan in light of the availability of ingredients and the presence of obstacles, and in the present time the tourism industry has become one of the pillars of the economy for many countries that rely on it to develop their economy and develop their societies, and the problem of the study revolves around the fact that Sudan has tourist attractions of high aesthetic value, but they are not exploited properly for the tourism industry, and the study aims to identify the tourism components of Sudan and the possibility of employing them in tourism to become an entry point for the distinctive tourism industry and help in the development of the country's economy by receiving tourist delegations in museums and tourist attractions, and the importance of the study is to show the great diversity in Sudan's environments and the consequent availability of the elements Tourism, the importance of exploiting those tourist areas for the tourism industry, the expected Sudanese economic shift after activating tourism, showing the role of UNESCO .In the beginning, tourism is defined and its contribution to the development of archaeological and tourist sites, and then the study indicates the availability of the required tourism ingredients in Sudan, where natural reserves, deserts, archaeological sites, museums and other tourist attractions are widespread, but the preparation of tourists is not fully commensurate with these ingredients. Perhaps the reason for this is due to the failure to rehabilitate these tourist areas and take care of them and equip them in a manner commensurate with the different local and foreign tastes. And the various crises the country is going through, especially the instability of the security situation.

Through the use of the descriptive ,historical and analytical approach ,the study reached the most important results ,the most important of which is that the tourism industry has become one of the most important industries in the world ,as it plays a major role in

the global economy ,and there is an increase in the number of tourists through statistics of visiting museums and various tourist attractions, and that tourism in Sudan is witnessing a development Remarkable ,but it needs more efforts as the number of tourists is increasing .To learn about the civilizations of Sudan and its ethnic diversity and practices, and that tourism has become the industry of the future ,especially in light of the concept of sustainable development ,andThe tourism industry has become the most civilized and least polluting of the environment.

Key words:Tourism- Elements of Tourism- Challenges- World Heritage Sites - Tourism Attraction

المقدمة:

تعد السياحة إحدى الظواهر الهامة في القرن الحادي والعشرين ولذلك سمي هذا القرن بقرن السياحة و تعتبر السياحة ظاهرة من الظواهر الإنسانية التي نشأت منذ القدم، فالإنسان في حالة حركة دائمة بين السفر و التنقل بحثاً عن أمنه اوستقراره وسعيه وراء رزقه و معاشه ، ثم تحولت ظاهرة انتقال الإنسان لتحقيق تطلّعاته و احتياجاته و شؤون حياته اليومية إلى ظاهرة اجتماعية و ثقافية هدفها المتعة و الراحة والاستجمام . ويعتبر القطاع السياحي من أهم القطاعات التي تلقى اهتماما واسعا من طرف العديد من الدول خاصّة في السنوات الأخيرة ، فالسياحة اليوم تلقى درجة كبيرة من الأهمية الاقتصادية لما لها من دور كبير في حياة الأمم والشعوب سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، من خلال عائداتها التي تنافس الكثير من القطاعات الاقتصادية الأخرى، ففي سنة 1990حققت المداخل السياحية نسبة 10% من إجمالي قيمة التجارة العالمية حسب المنظمة العالمية للسياحة.

تعدّ السياحة حسب المنظور الاقتصادي واحدة من أهم مصادر الدخل في الاقتصاد الوطني للعديد من الدول، وتشكّل أحد أهم القطاعات المعوّل عليها للمساهمة في رفع النمو الاقتصادي و تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة، وتكمن أهميتها الاجتماعية، ويمكن من خلالها ربط الجوانب الثقافية والحضارية للإنسان و زيارة المجتمعات المحلية والاحتكاك بها و التعرف على عاداتها وتقاليدها، يمتلك السودان الكثير من المقومات السياحية المتنوعة من حيث بيئاتها الجغرافية والتاريخية والثقافية .

تعريف السياحة والسائح:

السياحة ظاهرة من الظواهر الإنسانية التي نشأت منذ القدم حيث عرف الإنسان قديماً السفر والانتقال من أجل إستقرار حياته وتعرف السياحة بأنها ذلك النشاط الإقتصادي الذي يعمل على إنتقال الأفراد من مكان لآخر لفترة من الزمن لا تقل عن 24 ساعة ولا تصل هذه

الفترة إلى الإقامة الدائمة، ويشمل النشاط السياحي كافة أنواع العمليات والأنشطة التي تقوم بها هذه الوظيفة ابتداءً من وكالات السفر وشركات النقل والطيران والفنادق وشركات السياحة والمطاعم وغيرها والتي يتعامل معها السائح عند بدء تفكيره في الرحلة وحتى عودته منها، وهنالك مفاهيم أخرى للعمل السياحي؛ فالبعض يرى أنها هي العملية التي بموجبها يتم تحقيق الإشباع والإستمتاع لدى السائح سواء كان سائحاً محلياً أو أجنبياً، فهي فن تحقيق المتعة المعنوية لدى السائح، وتحقيق الرضا التام له، وهي أيضاً فن تعظيم الإستقرار والراحة المعنوية، وتقليل التوتر لدى هذا السائح واشباع رغباته ودوافعه . وللسياحة أنواع مختلفة حيث يمكن تصنيف أنواع عديدة من البرامج السياحية وفقاً لعدة أسس ⁽¹⁾.

ثانياً: السائح:

يمكن تعريف السائح بأنه ذلك الفرد الذي ينتقل من المكان الذي يقيم فيه بصفة دائمة إلى مكان آخر لغرض من أغراض الزيارة المتعارف عليها لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهراً وينطبق على هذا التعريف كل أنواع السائحين سواء كانوا محليين أو أجانب والذين ينتقلون من دولة لأخرى أو داخل حدود الدولة أو المنطقة الواحدة، ومن وجهة نظر التسويق السياحي، فإن السائح هو مستهلك للخدمات السياحية التي يقبل عليها، أو التي يسعى للحصول عليها ويعمل على الإستفادة منها، ومن هنا ينبغي دراسة السائح والتعرف على خصائصه ورغباته ودوافعه. شهد هذا العصر نمو السياحة وتطورها واهتمام المجتمع الدولي بالسياحة كنشاط إنساني وتطور وسائل النقل والاتصال، أيضاً ظهور الرغبات والإحتياجات الإنسانية كالأغراض الترفيهية والثقافية وغيرها فكان ذلك بمثابة حافز قوي لنمو وتقدم السياحة ⁽²⁾.

مقومات صناعة السياحة في السودان من وجهة نظر منظمة اليونسكو:

قائمة مواقع التراث العالمي في السودان:

مواقع التراث العالمي هي معالم ترشّحها لجنة التراث العالمي في اليونسكو لتُدْرَج ضمن برنامج مواقع التراث العالمي الذي تديره اليونسكو. هذه المعالم قد تكون طبيعية، نحو الغابات وسلاسل الجبال، أو ثقافية أو من صنع الإنسان، نحو البنايات والمدن ويعتمد الاختيار على عشرة شروط، الستة الأولى منها ثقافية والأربعة المتبقية طبيعية؛ وفي بعض الأحيان يطابق الموقع المختار ضمن اللائحة المعايير الثقافية والطبيعية معاً. وفقاً لمعاهدة مواقع التراث العالمي يحق لأي بلد عضو في اليونسكو ترشيح المواقع الطبيعية والثقافية لتوضع على لائحة التراث العالمي؛ تُصوّت لجنة التراث العالمي على اختيار الموقع، شرط أن يكون مستوفياً لواحد من الشروط العشرة على الأقل. في البداية كانت ثلاثة مواقع مُدرجة ضمن قائمة مواقع التراث العالمي بعد أن أقرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). كانت البداية مع جبل البركل ومواقع المنطقة النوبية التي أُدرجت سنة 2003، ويضم الجبل عدداً من المواقع الأثرية النوبية منها 13 معبدًا، و

3 قصور، وعدداً من الأهرامات (نحو 15 هرمًا)، وحملت أسماء الملوك الكوشيين الذين حكموا خلال تلك الفترة، منهم الملك «أريا ماني» و«صبرا كمانى» و«تريكاس»، بالإضافة إلى ملكات كوشيات منهن الملكة «ناوي دماك» و«أمانى ريناس»، ومن ثم أضيفت منطقة مروي في سنة 2011 وبعدها سُجِّلَت المحمية البحرية القومية لسنجانب والحديقة البحرية القومية لخليج جزيرة دنقنا ب في جزيرة مكواري في عام 2016 أضافت اليونسكو في سنة 2021 خمسة مواقع سودانية إلى القائمة المؤقتة، وهي خطوة أولى لإدراجهم في قائمة التراث العالمي⁽³⁾.

جبل البركل ومواقع المنطقة النوبية (الولاية الشمالية) :

هو موقع ثقافي بالرقم 1073-001 أدرج في قائمة التراث الثقافي العالمي في عام 2003 وتمتد هذه المواقع الأثرية الخمسة على شريط يفوق طوله 60 كيلومتراً في وادي النيل. وتحمل كلها آثاراً من الثقافة الكوشية (900 - 270 ق.م) والثقافة المروية (270 ق.م - 350 م) الساندتين في ظل دولة كوش الثانية، وتتضمن هذه المواقع قبوراً مزودة بأهرام أو مجردة منها، بالإضافة إلى معابد وأبنية سكنية وقصور. ومنذ عصور ما قبل التاريخ، ارتبط جبل البركل ارتباطاً وثيقاً بالتقاليد الدينية والفولكلور، أما المعابد الأساسية فلا يزال ينظر إليها على أنها أماكن ذات طابع أسطوري⁽⁴⁾.



المصدر: المرجع السابق 2021 جبل البركل⁽⁵⁾

المواقع الأثرية في جزيرة مروي

نوع الموقع ثقافي بالرقم 1336 أدرج في قائمة التراث العالمي في عام 2011م وهي مناطق شبه صحراوية بين نهر النيل ونهر عطبرة، حيث معقل مملكة كوش (مروي)، التي كانت قوة عظمى بين القرنين الثامن والرابع قبل الميلاد، وبالقرب من المواقع الدينية في نقاء والمصورات الصفراء. كانت مقراً للحكام الذين احتلوا مصر لما يقرب من قرن ونيف، وتضم آثار أخرى، مثل الأهرامات والمعابد ومنازل السكان وكذلك المنشآت الكبرى، وهي متصلة كلها بشبكة مياه، امتدت إمبراطورية الكوشيين الشاسعة من البحر الأبيض المتوسط إلى قلب أفريقيا، وتشهد هذه المساحة

على تبادل للفنون والهندسة والأديان واللغات بين المنطقتين⁽⁶⁾.



المصدر: المرجع نفسه اهرامات البجراوية.مروي 2021⁽⁷⁾

كرمة _ الولاية الشمالية :

نوع الموقع ثقافي بالرقم 156 أدرج في قائمة التراث العالمي لعام 4991 وكانت تسمى كوش قديماً، وهي مدينة تاريخية عمرها أكثر من 0059 عام واسمها النوبي هو دي قيل، وهي كلمة تعني التل الأحمر (حتى اليوم) باللغة النوبية المعاصرة. كانت المدينة عاصمة الكوشيين، وتقع في الولاية الشمالية من السودان على الضفة الشرقية لنهر النيل وتبعد قرابة 007 كيلو مترًا إلى الجنوب من مدينة أسوان(8).



المصدر: المرجع نفسه 2021 كرمة⁽⁹⁾

دنقلا العجوز الولاية الشمالية:

موقع ثقافي بالرقم 525 أدرج في قائمة التراث العالمي لعام 1994 وهي بلدة سودانية تقع على الضفة الشرقية لنهر النيل، في الولاية الشمالية بالسودان، كانت مركزاً هاماً في بلاد النوبة في العصور الوسطى حين كانت عاصمة مملكة المقرة النوبية. وهي مدينة مهمة في التاريخ الإسلامي في السودان ويسمى بها بعض العلماء من المسلمين بعروس القرآن ويعتبر المسجد المقام بها من أقدم المساجد في أفريقيا⁽¹⁰⁾.



المصدر: المرجع نفسه 1994 دنقلا العجوز⁽¹¹⁾

محمية الحسانية الطبيعية ولاية نهر النيل:

نوع الموقع طبيعي بالرقم 7156 أدرج في قائمة التراث العالمي لعام 1202، تقع محمية جبل الحسانية الوطنية في ولاية نهر النيل، وتتميز بيئة صحراوية وشبه صحراوية، وتبلغ مساحتها قرابة 96.66945 كيلومتر²، وتبعد عن مدينة الدامر 05 كم غرباً، وتم إعلانها محمية وطنية في سنة 3002. يحدها من الشمال جبل الثالث ومن الجنوب الغربي جبل توبر ومن الجانب الغربي جبل سرجين وجبل سمرمد. بيئة المحمية جافة (صحراوية) مع مناظر طبيعية مسطحة التي تُرعرع الكُثبان الرملية والوديان والتلال والجبال. تشمل المجتمعات النباتية شجيرات الأكاسيا المتنثرة والأعشاب والنباتات الصحراوية، ومن الأنواع الحيوانية الشائعة في المنطقة: الأغنام البربرية، والققط البرية، والثعالب وغيرها.⁽¹²⁾



المصدر: المرجع نفسه 2021 محمية الحسانية⁽¹⁰⁾

سواكن ولاية البحر الأحمر:

نوع الموقع ثقافي بالرقم 646 أدرج في قائمة التراث العالمي في سنة 1994 وسواكن مدينة تقع في شمال شرق السودان، على الساحل الغربي للبحر الأحمر على ارتفاع 66متر فوق سطح البحر وتبعد عن العاصمة الخرطوم قرابة 642 كيلومتر غرباً وعن مدينة بورتسودان 54 كيلومتر، وتضم منطقة أثرية تاريخية وكانت سابقاً ميناء السودان الرئيسي. بُنيت المدينة القديمة فوق جزيرة مرجانية وتحولت منازلها الآن إلى آثار وأطلال⁽¹³⁾.



المصدر: المرجع نفسه 2021 سواكن⁽¹⁴⁾

المحمية البحرية القومية لسنجانب والحديقة البحرية القومية لخليج دنقنا ب وجزيرة مكوار ولاية البحر الأحمر

نوع الموقع طبيعي بالرقم 262 وقد أدرج في قائمة التراث العالمي لعام 2016، يضم الموقع منطقتين منفصلتين. الأولى هي سنجانب والتي تعد تجمعاً للشعاب المرجانية المعزولة، وتقع وسط البحر الأحمر ويعد هذا الموقع الجزيرة المرجانية الوحيدة في هذا البحر وتقع على بعد 25 كم من السواحل السودانية، أما المنطقة الثانية فهي خليج جزيرة دنقنا ب وجزيرة مكوار، وتقع هاتان الجزيرتان على بعد 125 كم شمال مدينة بورتسودان، وفيهما مجموعة متنوعة من الشعاب المرجانية ونباتات الأيكة الساحلية والأعشاب البحرية والشواطئ والجزر، وتقتن في هاتين المنطقتين مجموعة من الطيور والثدييات البحرية بالإضافة إلى أسماك القرش وشيطان البحر والسلاحف، كما يعد خليج جزيرة دنقنا ب مسكناً مهماً لحيوان الأطوم البحري⁽¹⁵⁾.



المصدر: المرجع نفسه⁽¹⁶⁾ 2019 جزيرة سنجانب

محمية وادي هور الوطنية:

نوع الموقع طبيعي بالرقم 1951 ضُمَّت المحميّة إلى هذه القائمة في 81 يوليو 1002، ومساحتها 001 ألف كيلومتر2 كواحدة من أكبر المحميات الوطنية في العالم، مع نباتات متنوعة وخصائص جيولوجية بارزة بما في ذلك المناظر الطبيعية البركانية. وفيها حيوانات متنوعة مثل غزال دوركاس والضأن البربري والنعام وغيرها. كان الوادي أكبر رافد للنيل من الصحراء بين 9500-3000 سنة قبل الميلاد⁽¹⁷⁾.

محمية الدندر الطبيعية :

بالرقم 5156 أدرجت في قائمة التراث العالمي لسنة 1202 هي محمية طبيعية على الحدود بين السودان وإثيوبيا تحتضن مدينة الدندر السودانية واحدة من أكبر محميات أفريقيا الطبيعية ذات التنوع الحيوي وتتميز المحمية بتنوع بيئاتها لوقوعها قرب الهضبة الإثيوبية ذات المياه الوفيرة والأمطار الغزيرة التي تصل إلى أكثر من 600 ميلي متر سنوياً. تُعد واحدة من عشر محميات عالمية مصنفة من محميات المحيط الحيوي لاحتوائها على أندر سلالات الحيوانات والطيور. وتضم المحمية 27 نوعاً من الثدييات الصغيرة وما يقرب من مئتي نوع من الطيور و32 نوعاً من الأسماك وغيرها من الزواحف وأنواع الحيوانات الأخرى⁽¹⁸⁾.



المصدر: المرجع نفسه (19) محمية الدندر

محمية جبل الداير الطبيعية محمية الرهد:

نوع الموقع طبيعي بالرقم 6516 أدرجت في قائمة التراث العالمي لعام 2021 وتقع محمية جبل الداير الطبيعية بمحمية الرهد في الركن الجنوبي الشرقي من ولاية شمال كردفان، وهي تغطي مساحة إجمالية قدرها 615.460 كيلومتر²، وتقع ضمن الحدود الشمالية لغابات السافانا الجافة. يتراوح هطول الأمطار السنوي بين 250 ملم و600 ملم ابتداء من أواخر مايو مع ذروته في أغسطس وتتقلص في نهاية أكتوبر يظهر جبل الداير من مسافة بعيدة كمجموعة من قمم الجبال، تتجمع في شكل دائري، مع عدة قمم بارتفاعات متفاوتة، يصل بعضها إلى أكثر من 1400 متر فوق مستوى سطح البحر، وتحتوي المحمية على مجموعة حيوية متنوعة في أربع بيئات متميزة مع الحيوانات والنباتات الخاصة بها⁽²⁰⁾.



المصدر: المرجع نفسه (21) 2021 محمية جبل الداير

محمية الردوم الطبيعية ولاية جنوب دارفور:

بالرقم 6518 أدرجت في قائمة التراث العالمي لسنة 2021 وهي محمية طبيعية وطنية تقع في أقصى الطرف الغربي بولاية جنوب دارفور بالسودان على ارتفاع 450 متراً فوق سطح البحر وعلى مسافة 1121 كيلو متراً تقريباً من الخرطوم وقربة 286 كيلو متراً من نيالا على الحدود مع جنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى، ويشكل جزء منها منطقة نزاع حدودي مع دولة جنوب السودان بعد انفصاله عن السودان في 2011، وقد تم إعلانها محمية وطنية في عام 1981. تتميز المحمية بتنوعها الحيوي وحياتها البرية التي تهددها عدة عوامل بشرية، وسُجِّلَت في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو، ضمن محميات الشبكة العالمية لمحميات المحيط الحيوي (22).



المصدر: المرجع نفسه 2021 (23) محمية الردوم

جبل مرة(ديربا كالديرا - بحيرة فوهة البركان) دارفور :

موقع طبيعي بالرقم 6519 أدرج في قائمة التراث العالمي لعام 2021 هو جزء من براكين جبال مرة في دارفور، السودان. يقع الجبل على قمة دارفور تشكلت كالديرا دريما التي يبلغ عرضها 5 كيلومترات نتيجة انفجار بركان جبل مرة منذ قرابة 3500 عام، يعتبر البركان خامداً، وليس منقرضاً، حيث لا تزال الينابيع الساخنة وفتحات الغاز والبخار موجودة. في حين أن جبل مرة مرتفع بما يكفي (3042 متراً) ليكون المناخ فيه معتدلاً ومعدل هطول الأمطار مرتفعاً⁽²⁴⁾.



المصدر: المرجع نفسه 2021 (25) جبل مرة/ ديربا كالديرا

معوقات السياحة في السودان:

يعد السودان من الدول التي تتمتع بالعديد من المناطق السياحية، والتاريخية، والدينية، بالإضافة إلى الطبيعية الخلابة الجميلة المميّزة، بالرغم من هذا إلا أنه السودان يُواجه العديد من المشاكل التي تُلحق أضراراً في قطاع السياحة وتُحد من الإقبال على السياحة فيها، من أهم المشاكل السياحية في السودان تتمثل في ضعف البنية التحتية وقلة الاهتمام بالبنية التحتية الخاصة بالمناطق السياحية، وضعف الخدمات الأساسية فيها علاوة على ذلك انعدام ووعورة الطرق المؤدية إلى المناطق السياحية، وقلة الفنادق التي تجذب السياح، تعاني المناطق السياحية ضعف الاهتمام الحكومي بالسياح، وضعف الإرشاد السياحي وقلة توافر المؤهلات وقلة التمويل في قطاع السياحة من قبل الحكومة، وغياب التخطيط والتنظيم في توزيع الاستثمارات والمنشآت السياحية على أهم المناطق التي تُعد مناطق جذب، بالإضافة إلى ذلك ارتفاع أسعار رسوم الإقامة في الفنادق وذلك بسبب ارتفاع الرسوم المفروضة على الفنادق وهذا ألحق ضرراً كبيراً إذ ساهم في خروج بعض الفنادق من السوق بسبب ارتفاع المصاريف التشغيلية، وضعف التدريب في العمل الفندقية وأيضاً أدى إلى نفور الشركات السياحية عن عمل مشاريع سياحية في السودان.

وعلاوة على ذلك ضعف دور القطاع الخاص في الاستثمار بمجال القطاع السياحي ، الأمطار بالرغم من أنها من الموارد المائية المهمة التي يجب استغلالها جيداً، إلا أن الأمر يختلف في السودان إذ تُعد من معوقات السياحة، بسبب عدم وجود طريقة لتخلص منها، وتصريفها بطريقة تمنع من إعاقة حركة السير، بسبب امتلاء الأنفاق، والطرق بالمياه السياحية. وكذلك ضعف الإعلان، والدعاية، والترويج، لإظهار التنوع البيئي التي يتمتع به السودان، وقلة الوعي السياحي وانعدام أو ضعف الثقافة حد من إقبال السياح، أو ساهم في عدم معرفة السياح بهذه المناطق السياحية الجميلة ، وأهم معوق في طريق صناعة السياحة لا شك هو حالة الهاشنة الأمنية وعدم إستقرار السياسي والنزاعات القبلية ساهم في الحد من الإقبال السياحي على السودان⁽²⁶⁾.

الخاتمة:

السودان ورغم تصنيفه ضمن العشر دول الأولى التي تمتلك مقومات سياحية طبيعية وتاريخية لكن لم يتقدم السودان خطوة في الإتجاه الصحيح للاستفادة من هذه الميزة، أن السياحة أهم قطاع يعول عليه للسماح في رفع نمو الإقتصاد الوطني الذي يساعد على تنمية المجتمع، اتجهت كثير من الدول لصناعة السياحة واصبحت سوقاً عملاقاً وجذاباً وينتظره من الكثير في المستقبل، حيث تشير تقارير منظمة السياحة العالمية أن الحركة السياحية الدولية تتزايد بمعدلات تفوق معدلات كثير من الأنشطة، إن السياحة مورد غير ناضب، وفي السودان تنتشر المناطق السياحية على طول الأراضي وتتنوع فمثلاً يمكن لولاية الخرطوم أن تكون الأولى على مستوى صناعة السياحة وذلك من خلال توفر المقومات السياحية الطبيعية والثقافية مع وجود عدد لا بأس به من البنى التحتية ، وقد يتعكس ذلك على المستوى الفردي والجماعي والوطني، ويمكن الإنطلاق

بصناعة السياحة من الخرطوم ومن ثم باقي مناطق السودان والسعي لتقليل البطالة ودعم الإقتصاد وتطوير المدن والريف وإضافة المزيد من مناطق الجذب السياحي لقائمة التراث العالمي باليونسكو.

النتائج :

يتمتع السودان ببيئات ومناخات تساعد على صناعة السياحة المختلفة , فقد تعددت مناطقه من حيث الجذب السياحي وصنف عالمياً على أنه واحد من العشر دول الأولى التي تمتلك مقاصد سياحية طبيعية وتاريخية. وامتلاك السودان لعدد كبير من المحميات والحظائر الطبيعية التي لم تستغل بعد بالصورة المطلوبة بالإضافة إلى تمتع السودان بتباين النطاق المناخي والبيئي، مما أسهم في وجود ثروة كبيرة من الحيوانات والطيور النادرة وزيادة عن ذلك يمتلك ساحل على البحر الأحمر، في الوقت الحاضر أصبحت صناعة السياحة هي صناعة القرن الحالي وصديقة للبيئة والأقل ضرراً والأسرع عائداً للمال وجلباً للعملة الصعبة وتنمي من اقتصاد الدول وتحارب البطالة، لا تنجح الصناعة السياحية إلا إذا توفرت لها عدد من المقومات أهمها وجود الجواذب السياحية المختلفة والأمن المتوفر والشعوب المتحضرة التي تسعى لرفع اقتصادها الوطني، وأن السودان لازال في حاجة لمزيد من الدراسات والاهتمامات في مجال السياحة حيث أنه تتوفر بالسودان المقومات السياحية لكن تصطدم بمعوقات وعقبات عديدة تشارك فيها البيئة والإنسان والحكومات، امتلاك السودان مقومات سياحية متعددة إلا أنه لازال يواجه قيود في الاستثمارات والبنية التحتية ونقص الخدمات الاساسية⁽²⁷⁾.

التوصيات:

يسعى السودان جاهداً للحد من معوقات السياحة، ومحاولة إيجاد الحلول لزيادة الإقبال على السياحة فيها، لما توفر السياحة من مزايا عديدة من أهمها ما يأتي مهماً لجلب العملة الصعبة، وأيضاً تساهم بشكل قوي في توفير وخلق فرص عمل، والحد من البطالة. لازم لابد من بذل مزيد من الجهود لتنشيط حركة السياحة وربطها بالقطاعات الأخرى، وأيضاً زيادة الوعي لدى الشعوب والحكومة بأهمية ودور السياحة في بناء الإقتصاد السليم الى جانب الحفاظ على الإرث الحضاري.

ضرورة تطوير مقومات السياحة وتحديث البنيات التحتية واحداث التنمية الاقتصادية للاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية، واعداد خارطة سياحية لولايات السودان التي تتمتع بجواذب سياحية ودعم وتشجيع المؤسسات التعليمية السياحية للتعاون مع الأجهزة السياحية ذات الصلة، منح شروط اعفاءات وامتيازات أكثر للاستثمارات السياحية واقامة معارض ومهرجانات سياحية بالداخل والتركيز على الترويج والدعاية لزيارة البلاد بفتح مكاتب خارجية مع إصدار دليل سياحي للسودان بعدة لغات.

الهوامش:

- (1) الخضيرى، محسن أحمد، التسويق السياحي، مدخل اقتصادي متكامل، مكتبة مدبولي، القاهرة 1989 م، ص72.
- (2) صبري، عبد السميع ، نظرية السياحة، جامعة حلوان، مصر 1994م، ص26
- (3) Centre, UNESCO World Heritage. [“UNESCO World Heritage Centre - Tentative Lists”](#). UNESCO World Heritage Centre . Archived from [the original](#) on 202114-05-. Retrieved 202120-06-.
- (4) حسب الله ، بليغ، ” جبل البركل دنيا مجهولة“. الخرطوم 2007 م، ص3
- (5) المرجع السابق 2021
- (6) Centre, UNESCO World Heritage. [“Archaeological Sites of the Island of Meroe”](#). UNESCO World Heritage Centre . Archived from [the original](#) on 202114-06-. Retrieved 202119-06-
- (7) المرجع نفسه 2021
- (8) Centre, UNESCO World Heritage. [“Kerma”](#). UNESCO World Heritage Centre.Ar-.88 .chived from [the original](#) on 2021-05-11. Retrieved 2021-06-19
- (9) المرجع نفسه 2021
- (10) O.G.S. Crawford, [“Some Medieval Theories about the Nile”](#), *Geographical Journal*, 114 (1949), pp. .
- (11) المرجع نفسه 1994
- (12) Centre, UNESCO World Heritage. [“Al Hassania National Park”](#). UNESCO World Heritage Centre .Archived from [the original](#) on 2021-05-27. Retrieved 2021-06-19
- (31). 13. المرجع نفسه 2021
- (14) Centre, UNESCO World Heritage. [«Suakin»](#). UNESCO World Heritage Centre. Archived from [the original](#) on 202123-05-. Retrieved 202119-06-.
- (15) المرجع نفسه 2021
- (16) [جزيرة سنجنيب](#)». مجلة السودان الثقافية_. 3 مايو 2019 ، ص 13
- (17) المرجع نفسه 2019
- (18).Centre, UNESCO World Heritage. [“Wadi Howar National Park”](#). UNESCO World

- Heritage Centre. Archived from [the original](#) on 2021-05-11. Retrieved 2021-06-19.
- Heritage World UNESCO .«[Park National Dinder](#)».Heritage World UNESCO ,Centre_. (19)
.19-06-Retrieved 2021 .27-05-[original](#) on 2021 [the](#) from Archived Centre
(20) المرجع نفسه 2021
- Centre, UNESCO World Heritage. “[Jebel Al Dair National Park](#)”. UNESCO World .21 (21)
⁰.Heritage Centre Archived from [the original](#) on 2021-05-27. Retrieved 2021-06-19
(22) المرجع نفسه 2021
- World UNESCO .«[Park National Radom Ab](#)».Heritage World UNESCO ,Centre_. (23)
.19-06-Retrieved 2021 .27-05-[original](#) on 2021 [the](#) from Archived .Centre Heritage
(24) المرجع نفسه 2021
- (25) Centre, UNESCO World Heritage. “[Jebel Marra / Deriba Caldera \(crater lake\)](#)”. UN-
ESCO World Heritage Centre Archived from [the original](#) on 2021-05-27. Retrieved
2021-06-19.
(26) المرجع نفسه 2021
- (27) عبدالقادر, علوية حسن , السياحة في السودان المقومات والمعوقات والمعالجات , جامعة النيلين
2018 م, ص 18.
- (28) أحمد, عماد ختمي محمد, السياحة في السودان الواقع التحديات والحلول, سونا, الخرطوم
2020 م, ص 17.

المصادر والمراجع:

- (1) أحمد، عماد ختمي محمد، السياحة في السودان الواقع التحديات والحلول، سونا، الخرطوم 2020م، ص 17.
- (2) الخضيرى، محسن أحمد، التسويق السياحي، مدخل اقتصادي متكامل، مكتبة مدبولي، القاهرة 1989 م، ص 72.
- (3) حسب الله، بليغ، " جبل البركل دنيا مجهولة". الخرطوم 2007 م، ص3.
- (4) صبري، عبد السمیع، نظرية السياحة، جامعة حلوان، مصر 1994م، ص26.
- (5) عبدالقادر، علوية حسن، السياحة في السودان المقومات والمعوقات والمعالجات، جامعة النيلين 2018 م، ص 18.
- (6) جزيرة سنجنيب". مجلة السودان الثقافية_. 3 مايو 2019 م، ص13.
- (7) Centre ,UNESCO World Heritage. «Kerma». UNESCO World Heritage Centre. Archived from the original on 2021-05-11. Retrieved 2021-06-19.
- (8) Centre, UNESCO World Heritage. "Wadi Howar National Park". UNESCO World Heritage Centre. Archived from the original on 2021-05-11. Retrieved 2021-06-19.
- (9) Centre, UNESCO World Heritage. «UNESCO World Heritage Centre - Tentative Lists». UNESCO World Heritage Centre . Archived from the original on 2021-05-14. Retrieved 2021-06-20.
- (10). Centre, UNESCO World Heritage. «Suakin». UNESCO World Heritage Centre. Archived from the original on 2021-05-23. Retrieved 2021-06-19.
- (11) (10) Centre, UNESCO World Heritage. «Al Hassania National Park». UNESCO World Heritage Centre .Archived from the original on 2021-05-27. Retrieved 2021-06-19 .
- (12) Centre, UNESCO World Heritage. «Al Radom National Park». UNESCO World Heritage Centre. Archived from the original on 2021-05-27. Retrieved 2021-06-19.
- (13) Centre, UNESCO World Heritage. "Dinder National Park". UNESCO World Heritage Centre Archived from the original on 2021-05-27. Retrieved 2021-06-19.
- (14) Centre, UNESCO World Heritage. «Jebel Al Dair National Park». UNESCO World Heritage Centre Archived from the original on 2021-05-27. Retrieved 2021-06-19.
- (15) Centre, UNESCO World Heritage. "Jebel Marra / Deriba Caldera (crater lake)". UNESCO World Heritage Centre Archived from the original on 2021-05-27. Retrieved 2021-06-19 .

Centre, UNESCO World Heritage. "Archaeological Sites of the Island of Meroe". UN-. (16)

Retrieved .14-06-ESCO World Heritage Centre . Archived from the original on 2021

.19-06-2021

O.G.S. Crawford, "Some Medieval Theories about the Nile", Geographical Journal, ,(17)

.114 (1949), pp